

دور التكنولوجيا
تنفيذ جدول الأعمال الحضري الجديد لتحقيق التنمية المستدامة

جلسة الحوار 2:

التكنولوجيا باعتبارها وسائل للتنفيذ في المنطقة العربية: مبادرة الشبكة 11

مقر الأمم المتحدة، نيويورك

قاعة المؤتمرات 2

20 يونيو 2018 / 12:30 مساءً

نقاط الحديث

سعادة الدكتور طلال أبوغزاله

رئيس مجلس الإدارة لمجموعة طلال أبوغزاله والرئيس الفخري للمجلس التنفيذي لاتحاد التحضر المستدام

(الجلسة الثانية)

الوفود والمشاركون الكرام،

قبل أن أدعو صديقي البروفيسور لانس جاي براون لرئاسة جلسة الحوار هذه مع الدكتورة زينة علي أحمد مديرة مكتب مؤئل الأمم المتحدة في المنطقة العربية حول كيفية مواجهة تحديات التحضر في العالم العربي، دعوني أقول بضع كلمات عن القضايا التي تواجه منطقتنا.

المنطقة العربية تتوجه للتحضر بسرعة أكبر من أي منطقة أخرى في العالم باستثناء أفريقيا -جنوب الصحراء الكبرى حيث يبلغ معدل التحضر السنوي أكثر من 4% خلال العقدين الأخيرين.

حتى الان يعيش أكثر من 60 في المائة من السكان في المدن. تتراوح نسبة سكان الحضر في الشرق من 43% في مصر إلى 87% في لبنان. دول مجلس التعاون الخليجي في معظمها من المناطق الحضرية. فالعراق والأردن وفلسطين يتجهون الى التحضر بسرعة كبيرة وكذلك الحال بالنسبة للجزائر وليبيا والمغرب وتونس وموريتانيا في الغرب.

الميزة الثانية اللافتة للنظر في المنطقة هي معدل النمو السكاني المرتفع، الأمر الذي ينتج عنه ارتفاع نسبة سكان العالم صغيري السن، حيث تصل نسبتهم إلى الثلثين ممن أعمارهم أقل من 29 سنة. ويتمثل التحدي الثالث الذي يواجه العديد من البلدان في المنطقة في العدد الكبير والمتزايد من اللاجئين والمشردين داخلياً الذين يتكدسون في المخيمات حول المراكز الحضرية المتنافسة على الموارد والخدمات والوظائف المحدودة مع السكان المحليين.

تشكل هذه الاتجاهات مجتمعة تحديات كبيرة للحكومات الوطنية والسلطات المحلية في إدارة مدن أكثر شبابا وازدحاما. هناك ضغوط متزايدة على البنى التحتية غير الكافية والمتداعية وضعف الخدمات التعليمية والصحية وقلة فرص العمل. وتنشأ العشوائيات والمستوطنات غير الرسمية نتيجة لذلك.

ومع ذلك يمثل بروز الشباب أيضاً فرصة كبيرة لبلدان المنطقة لجني عوائد النمو كما فعل الآسيويون في الستينات والسبعينات. يجب ألا ننسى أنه لا يوجد بلد صناعي نشأ دون نمو سكاني مرتفع وتحضر سريع في المرحلة المبكرة من التصنيع.

والسؤال هو كيف يمكن تحويل التحديات الصعبة إلى فرص سانحة لتسريع النمو الشامل والمستدام الذي يخلق فرص عمل لائقة وخدمات أفضل لجميع المواطنين وخاصة الشباب والنساء والفئات الأخرى.

أعتقد أن رعاية وتسخير الثورة الرقمية، بما في ذلك التكنولوجيات الجديدة والناشئة، يوفر أفضل السبل وربما الوسيلة الوحيدة أمام بلدان ومدن المنطقة لمواجهة التحديات الناجمة عن التوسع وتزايد عدد الشباب. ولهذا ألزمت مجموعة طلال أبوغزاله نفسها بدعم التطور الرقمي من خلال التعليم والتدريب في كل مكان في المنطقة العربية.

جزء كبير من الإجابة يكمن في التعلم من بعضنا البعض ومن المناطق الأخرى عن طريق بناء شبكات ومنصات قوية للتعاون بين جميع أصحاب المصلحة القادرين على أن يحققوا نتائج على نطاق يلائم الاحتياجات.

تعتبر الشبكة 11 التي تم إطلاقها قبل سنتين تحت إشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة أحد هذه المنابر لتبادل المعرفة والتعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين من أجل تطوير أهداف التنمية المستدامة 11 وتنفيذ الأجندة الحضرية الجديدة.

يسعدني الآن أن أدعو رئيس الجلسة البروفيسور لانس براون إلى اخذ مكاني ويبدأ الحوار مع الدكتورة زينة علي أحمد حول كيفية عمل الشبكة 11 كنقطة انطلاق للتوسع الحضري الذكي والمستدام في المنطقة العربية.